Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفزاري بالإغارة على المسلمين وانتهاب أي شيء تابع لهم، ولا سيما وأن منازل (فزارة) [1] أقرب المنازل النجدية إلى يثرب .

فزارة تغير على المسلمين :

كانت (الغابة) منطقة خصبة كثيرة النبت والشجر، وكانت بها أملاك زراعية للمسلمين ، وكانت تعتبر إحدى مراعي المدينة الرئيسية .. وكانت (الغابة) أقرب ما تكون إلى منازل عيينة ابن حصن [2] وقومه فزارة .

كان النبي ﷺ قد بعث بمجموعة كبيرة من الإبل لترعى في (الغابة) بعث بها مع غلام له .. وكان أبو ذر الصحابي المشهور موجوداً في هذه الإبل مع ولده .. كما كان معهم الفارس العدّاء المشهور (سلمة بن الأكوع) [3] .

ولما وصلوا إلى المرعى في الغابة وباتوا ، أغار عليهم عند طلوع الفجر عبد الرحمن بن عيينة بن حصن سيد فزارة تسانده قوة كبيرة من فرسان غطفان .

وقد استولى المغيرون على جميع إبل المسلمين واستاقوها

---

(١) انظر ترجمة قبيلة فزارة في كتابنا (غزوة الأحزاب) .
(٢) انظر ترجمة عيينة بن حصن في كتابنا (غزوة الأحزاب) .
(٣) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع واسمه (سنان) الاسلمي . قال ابن حجر في الاصابة : كان أول مشاهده الحديبية وكان من الشجعان والعدائين الأفذاذ (يسبق الفرس عدواً) بايع النبي (ص) عند الشجرة . مات سنة أربع وسبعين .